

المكانتان الاجتماعية والاقتصادية للمهنة في المجتمع العراقي

من وجهة نظر طلبة الجامعة

(بمبحث ميداني)

قاسم حسين صالح*

أهمية البحث والحاجة اليه

تعرض المجتمعات المعاصرة الى تغير اجتماعي واقتصادي، ويمكن تأشير نوعين أساسيين من هذا التغيير، يميل كاتب البحث الحالي الى ان يتحت لهما مصطلحين هما التغيير المنتظم والتغيير المنفصل. ففي النوع الأول التغيير المنتظم يكون إيقاع هذا التغيير متوازنا ومحكوما بضوابط محددة. فالدراسة الاجتماعية تشير الى ان الانتقال من موقع مهني الى موقع مهني أعلى يكون متأثرا بثلاثة عوامل جوهرية هي:

١- مقدار التعلم التحصيل الأكاديمي الذي حصل عليه الفرد.

٢- طبيعة او نوعية أول عمل زاوله.

٣- مهنة الوالد (Blau و Duncan، ١٩٦٧، Sewell و Hauser، ١٩٧٥).

ويمكن ان تلعب عوامل أخرى في الصعود المهني كصغر حجم العائلة والتأخر بالزواج. فلقد وجد في الدانمارك، مثلا، ان الذكور الذين تزوجوا قبل الخامسة والعشرين من أعمارهم، مالوا الى الهبوط في الحراك الاجتماعي، بينما ظل الذين تزوجوا بين الخامسة والعشرين والتاسعة والعشرين محافظين على مواقعهم المهنية ومكانتهم الاجتماعية، فيما مال الذين تزوجوا في الثلاثين من

* أستاذ علم نفس الشخصية السوية وغير السوية في قسم علم النفس / كلية

الآداب - جامعة بغداد.

أعمارهم أو أكثر إلى الصعود في عملية الحراك الاجتماعي المهني (Svalastoge, 1977). ويشير باحث آخر وجود الحالة نفسها في المجتمع الأمريكي (Broom وآخرون، 1981). ويعللون ذلك بأن الأفراد الطموحين يميلون إلى تأجيل زواجهم بهدف إكمال تحصيلهم العالي والحصول على مهنة مناسبة. وإن الرغبة في تأجيل الزواج قد تكون علامة على سمة مميزة في الشخصية هي: القدرة على تأجيل إشباع رغبة حاضرة من أجل الحصول على هدف مستقبلي (McClelland، 1961). ويشير الباحثون الاجتماعيون إلى وجود نوعين رئيسيين من الحراك الاجتماعي Social Mobility، هما الحراك العمودي Vertical، والحراك الأفقي Horizontal. ويقصد بالحراك العمودي، التغيير صعوداً أو هبوطاً في رتبة الفرد أو الجماعة، فيما يشير الحراك الأفقي إلى التغيير الذي لا يتضمن حراكاً من مرتبة إلى أخرى (Broom وآخرون، 1981).

ونستطيع القول بأن الأفراد في المجتمع الذي يسوده التغيير المنتظم في الحراك الاجتماعي، يشعرون بأن التحصيل العلمي والعمل هما الأدوات أو الوسيلتان الأساسيتان اللتان يصلون من خلالهما إلى مكانة اجتماعية واقتصادية أعلى. كما أنهم يشعرون، بهذا القدر أو ذاك، من الاطمئنان على مستقبلهم، مادام الحراك في البناء الهرمي للمجتمع لا يؤدي إلى انهياره.

أما النوع الثاني من التغيير، والذي أسميناه التغيير المنفلت فإنه لا يكون في العادة محكوماً بضوابط التغيير المنتظم. إذ لا يعود التعليم والعمل هما الأدوات الأساسيتان لبلوغ مكانة اجتماعية واقتصادية معينة. كما أن الإيقاع في الحراك لا يكون متوازياً، ويسوده في الغالب نوع واحد من الحراك، هو الحراك العمودي، وبشكل غير متوازن أيضاً، حيث يحصل فيه أن تصعد مهن في مواقع متدنية إلى مواقع أعلى، وتهبط مهن من مواقع عليا إلى مواقع دنيا.

إن هذا النوع من التغيير يحدث أثاراً سلبية خطيرة، سواء على صعيد الفرد أم على صعيد المجتمع. فهو يلغي عرفاً أو تقليداً أو حقيقة سائدة في المجتمعات التي يسودها التغيير المنتظم، والمتمثلة بأن الذي يحصل على تعليم عالي يحصل في الغالب على دخل أعلى من أولئك الذين هم أقل منه في مستوى تعليمهم. كما

انه يربك المنظومات القيمية في المجتمع. فعندما يحتل الأستاذ الجامعي او المهندس، على سبيل التمثيل، المرتبة الثالثة في سلم المكانة الاجتماعية، فإن المنطق يفترض ان يحتل مكانة مماثلة أو مقاربة في سلم المكانة الاقتصادية للمهن. ويغدو لا منطقيا ان يحتل المرتبة العشرين عليه يحتل الإسكافي، مثلا، المرتبة الخامسة عشرة في السلم نفسه. ويترتب علي ذلك نتائج اخطر وابعد قد تؤثر على وحدة المجتمع وطموحات وأهداف أفراده. فعندما لا تغدو قيمة العلم والحصول على الشهادة مجزية من الناحية المادية، فإن الكثير من أفراده قد يعزفون عن مواصلة الحصول على العلم، والاتجاه الى أعمال تحقق مردودا ماديا أسرع وأوفر. كما انه قد يضعف من حماس العاملين في الميادين العلمية. ويولد خلة من اللا اكتراث بالمعايير العلمية، فضلا عن شعور الكثير من المتعلمين بالاغتراب النفسي والاجتماعي، الذي يدفع ببعضهم الى الهجرة ويدفع بالبعض الآخر الى الانكفاء على الذات. وهذا التغيير الذي يؤدي الى (خلخلة) البناء الهرمي للمجتمع يحدث بالتأكيد آثارا سلبية في وحدة المجتمع وتطوره الحضاري.

ويمكن القول بأن المجتمع العراقي تعرض في السنوات الخمسين الأخيرة الى نمطي التغيير الأنفي الذكر (المنتظم والمنفلت) أديا الى حراك مهني، أي التغيير من وضع مهني الى آخر، وما نتج عن ذلك تحول في المكانة الاجتماعية للفرد، مما يتبعه او يترتب عليه تغيرا في أسلوب حياته وفي اتجاهاته واتجاهات الناس أيضا نحو المكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية للمهن في المجتمع ولقد أجريت في العراق دراسة قام بها (الزوبعي والغنام، ١٩٦٨) وكان هدفها الأساسي التعرف على وجهة نظر عينة من طلبة الكليات العراقية في المنزلة الاجتماعية للمهن. وفي عام ١٩٧٣ أجرى عبد الجبار توفيق وبهاء الدين عبد الله دراسة هدفت الى التعرف على وجهة نظر عينة من معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد عن المنزلة الاجتماعية للمهن. وفي عام ١٩٨٨ أجرى بهاء الدين عبد الله وسميرة نور محمد دراسة هدفت الى التعرف على المنزلة الاجتماعية للمهن من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد.

والواقع، ان ما حدث من تغير كبير للمكانتين الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي خلال السنوات الأخيرة التي غلب فيها الحراك العمودي الحاد الذي يرافق (التغيير المنفصل) يجعل قوائم المهن التي خرجت بها الدراسات السابقة غير صالحة للاستعمال في البحوث العلمية.

كما إننا لا نعرف حجم الفجوة التي أحدثها هذا الحراك بين المكانة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية للمهنة. ولا نعرف مقدار (الخلخلة) التي أصابت البناء الهرمي للمكانات في الواقع الحالي للمجتمع العراقي. ويمكن لهذه الدراسة ان تقدم لنا صورة او مؤشرات عن هذا الواقع. كما ان البحث الحالي لم يقتصر على معرفة المنزلة الاجتماعية للمهن التي اقتصرت عليها الدراسات السابقة، بل أضاف لها معرفة المكانة الاقتصادية أيضا. وبذلك توفر الدراسة الحالية قائمة بالمكانة الاجتماعية وأخرى بالمكانة الاقتصادية للمهن في المجتمع العراقي اقرب الى الواقع من قوائم المنزلة الاجتماعية للمهن التي توصلت اليها الدراسات السابقة، او المؤشرات المعتمدة في وزارة التخطيط، يمكن للمعنيين بالدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية الاقتصادية استعمالها في بحوثهم العلمية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

أولا : التعرف على المكانتين الاجتماعية والاقتصادية للمهن في المجتمع العراقي من وجهة نظر عينة البحث.

ثانيا : مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة التي أجريت في العراق.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي عينة من طلبة الجامعات العراقية بمدينة بغداد للعام الدراسي ١٩٩٢-١٩٩٣، واستطلاع آرائهم في المكانتين الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العراقي.

تحديد المصطلحات

١- المهنة

أ- تعريف كارتر : وظيفة تتضمن في العادة إعدادا طويلا متخصصا نسبيا على المستوى العام. ويحكمها دستور أخلاقيات العمل (Katter في الجبوري، ١٩٩٠ ص ٣٤).

ب- تعريف شاتل : وظيفة واحدة او مجموعة من الوظائف المتشابهة الموجودة في منشآت متعددة (Shatie في رؤوف، ١٩٨٣ ص ٣٧).

ج- تعريف بدوي : نوع العمل الذي يقوم به الفرد بغض النظر عن الصناعة التي تم فيها هذا العمل وعن مركز وظيفة الفرد (بدوي، ١٩٧٧).

د- تعريف الزيات : مجموعة نمطية من العلاقات الإنسانية تتفاعل مع خبرات نوعيه متخصصة من العمل (الزيات، في الجبوري، ١٩٩٠، ص ٣٤).

وهناك تعاريف أخرى للمهنة. أما تعريفنا للمهنة في البحث، فهي نوع العمل او النشاط الذي يزاوله الفرد ويتخذه وسيلة للعيش، سواء تطلب إعدادا متخصصا او تعلمه بالخبرة الذاتية.

٢- المكانة Status

يتفق معظم الباحثين الاجتماعيين على ان المكانة تعني : الموقع داخل النظام الاجتماعي (Broom وآخرون، ١٩٨١، ص ٥٧٨).

وما دامت توجد في المجتمع مهين متعددة ومتنوعة، فانه لابد ان تتباين في مواقعها وينشأ من هذا التباين نظريات للمهن، الأولى بحسب مكانتها الاجتماعية، والثانية بحسب مكانتها الاقتصادية.

ويقصد بالمكانة الاجتماعية للمهنة : النظرة الاجتماعية المتضمنة اعتبارا اجتماعيا تبعا لموقع المهنة في النظام الاجتماعي، فيما يتعلق بالمكانة الاقتصادية للمهنة : نظرة المجتمع من حيث مقدار المردود المالي والعائد الاقتصادي الذي تدره المهنة على صاحبها.

أما التعريف الإجرائي للمكانة الاجتماعية للمهن، فهو : الدرجة التي تحصل عليها كل مهنة من استجابات المبحوثين على أداة البحث، محسوبة بوسطها العام،

ومن ثم رتبها او موقعها بين المهن الموصوفة. وينطبق هذا التعريف من حيث جانبه الفني، على المكانة الاقتصادية للمهنة.

الوسائل الإحصائية

استخراج الوسط الحسابي لكل مهنة لتحديد موقعها او رتبها في المكانتين الاجتماعية والاقتصادية، واستخراج الانحراف المعياري لكل مهنة لمعرفة التباين في استجابات المبحوثين^(٥).

إجراءات البحث

أولاً - أداة البحث

تمت الاستعانة بقائمة المهن التي جمعها الباحث (بهاء الدين عبد الله، ١٩٨٨) والمتضمنة ١٠٤ من المهن والوظائف والأعمال المختلفة. وجرى تحويل عليها، استبدلت (المنزلة الاجتماعية للمهنة من وجهة نظر الطالب) بعبارة: (المكانة الاجتماعية للمهنة من وجهة نظر الطالب)، واستبدلت (وجهة نظر المجتمع بالمهنة كما يراها الطالب) بعبارة: (المكانة الاقتصادية للمهنة من وجهة نظر الطالب). وأبقى على نفس المدرج الموضوع أمام كل مهنة المتكون من سبع نقاط، حيث يمثل الرقم (١) أوطأ نظرة للمهنة فيما يمثل الرقم (٧) أعلى نظرة للمهنة (ملحق رقم ١).

ثانياً - عينة البحث

شملت عينة البحث (١٠٦) طالبا وطالبة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، من ثلاث جامعات موجودة في مدينة بغداد هي: بغداد والمستنصرية، والتكنولوجية، من كليات مختلفة واختصاصات متنوعة. وروعي ان تكون العينة من طلبة المرحلة قبل الأخيرة، بافترض ان طلبة هاتين المرحلتين اكثر نضجا من المراحل الدراسية التي قبلها. والجدول الآتي يقدم المعلومات المطلوبة عن العينة.

جدول رقم (١)

توزيع عينة البحث بحسب الجامعة والكلية والجنس

المجموع	الجنس		الجامعة والكلية
	إناث	ذكور	
بغداد			
١٠	٥	٥	الطب
٦	٣	٣	الصيدلة
١٠	٥	٥	العلوم
١٤	٧	٧	الآداب
١٢	٦	٦	التربية
٨	٤	٤	الفنون الجميلة
٨	٤	٤	الشريعة
المستنصرية			
٦	٣	٣	الطب
٦	٣	٣	الهندسة
١٠	٥	٥	التربية
التكنولوجية			
٨	٤	٤	سيطرة النظم
٨	٤	٤	المعماري
١٠٦	٥٣	٥٣	المجموع

النتائج

لغرض تسهيل فرز النتائج فإنه سيجري تصنيفها الى ست مجموعات، على وفق درجات المقياس.

أولا / المكانة الاجتماعية للمهن

يشير الجدول رقم (٢) الى ان المهن تتباين في مكانتها الاجتماعية بين متوسط حسابي مقداره ٦,٦٧٩ وآخر مقداره ١,٥٦٦. وإذا استنتجنا انحراف معياريا واحد ومقداره ٠,٧٩٥ لمهنة الطبيب. فأن الانحرافات المعيارية الأخرى لجميع المهن تتحصر بين ١,٠١٤ و ١,٩٦٠ مما يشير الى عدم وجود تشتت او تباين بارز في استجابات العينة، فيما يخص هذه المهن، ويمكن تصنيف المهن من حيث مكانتها الاجتماعية الى المجموعات الست الآتية، بدءا من أعلاها مكانة نزولا الى أوطأها مكانة.

المجموعة الأولى / تضم هذه المجموعة أربع مهن فقط ، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٦,٦٧٩ و ٦,٠٢٧، هي : الطبيب، عميد الكلية، المهندس، الأستاذ الجامعي، على التوالي.

المجموعة الثانية / تضم هذه المجموعة اثنتا عشرة مهنة، تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٥,٦٢٢ و ٥,٠٧٥، هي : مدير عام، رئيس قسم في كلية، طيار مدني، حاكم، صيدلي، ضابط طيار، محامي، رجل دين، كاتب أدبي، تاجر، رياضي محترف، ومدير قسم، على التوالي.

المجموعة الثالثة / ضمت هذه المجموعة عشر مهن تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٤,٧٧٢ و ٤,١٦٩، وشملت : مترجم، مدير مدرسة ثانوية، ضابط، مقاول، صانع، مدرس ثانوية، طبيب بيطري، محرر صحفي، مدير مدرسة ابتدائية، صاحب فندق، وصاحب ارض، على التوالي.

المجموعة الرابعة / ضمت هذه المجموعة اكبر عدد من المهن بلغ إحدى وأربعين مهنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٣,٩٨١ و ٣,١٨، وشملت : أخصائي في مزرعة، أخصائي في الإحصاء، كاتب عدل، رسام، أمين صندوق، صاحب طاحونة حبوب، مصلح راديو وتلفزيون، صاحب مطعم، نحاس، حلاق، أمين مكتبة، ميكانيكي سيارات، موسيقي، معلم ابتدائية، نجار، ممثل، صاحب مخزن، مصور، كاتب طابعة / فلاح، سكرتير، ممرضة (كلية)، سائق تكسي، كاتب، ساعاتي، زراعي، فني، صباغ دور، محاسب، عامل بناء، قابلة مأذونة، إطفائي،

دوشمجي، موظف صحي، شرطي مرور، عطار، مصور فني، ملاحظ، لحام، دلال بيوت، عامل كهرباء، معاون ملاحظ على التوالي.

المجموعة الخامسة / تشكل هذه المجموعة ثاني اكبر مجموعة، حيث ضمت إحدى وثلاثين مهنة تراوحت متوسطاتها الحسابية بين ٢,٩٨١ و ٢,١٥٠، وشملت: صاحب مقهى، خياط، موزع بريد، صياد سمك، خلفه بناء، مطرب، صفار، عامل شحن وتفريغ، سمكري، قصاب، عامل خياطة، مكوجي، براد، خباز، جندي، حداد، عامل تركيب، بقال، موظف بريد، بائع كباب، حائك، ممرضة (إعدادية)، عامل تلفونات، شرطي، حارس ليلي، ممرضة (متوسطة)، طبائع، ممرضة (ابتدائية)، عامل مقهى، بائع صحف وحارس على التوالي.

جدول رقم (٢)

ترتيب المهن تنازليا حسب المتوسط الحسابي للنظرة الاجتماعية

ت	المهنة	النظرة الاجتماعية		النظرة الاقتصادية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الطبيب	٦,٦٧٩	٠,٧٩٥	٥,٨٨٩	١,٤٢٢
٢	عميد الكلية	٦,٢٤٥	١,٥٥٢	٥,٢٥٨	١,٤٨٠
٣	المينس	٦,١١٣	١,٠٢١	٤,٨٨٦	١,٣٩٦
٤	أستاذ جامعي	٦,٠٣٧	١,٤٢٦	٤,٧١٦	١,٤٧١
٥	مدير عام	٥,٦٢٢	١,٥٤٤	٥,٤١٥	١,٢٣٥
٦	رئيس قسم في كلية	٥,٦٠٣	١,٤٧٠	٤,٨٨٦	١,٤٢٢
٧	طيار مدني	٥,٥٦٦	١,٤٣٤	٥,٢٠١	١,٢٨٢
٨	حاكم	٥,٥٠٩	١,٦٤٤	٥١٥٠	١,٣٦٥
٩	صيدلي	٥,٤٧١	١,١٧٥	٥,٢٦٤	١,٢٩٠
١٠	ضابط طيار	٥,٤١٥	١,٢١٩	٥,٥٢٨	١,١٥٩
١١	محامي	٥,٤١٥	١,١٥٦	٥,٢٨٢	٠,٩٣٩
١٢	رجل دين	٥,٢٦٤	١,٧٦٠	٣,٤٣٣	١,٣٨٠
١٣	كاتب أدبي	٥,٢٠٧	١,٤٨٣	٣,٨٨٦	١,٣٨٢

النظرة الاقتصادية		النظرة الاجتماعية		المهنة	ت
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٠,٧٧٥	٦,٦٦٠	١,٨٠٥	٥,١٥٠	تاجر	١٤
١,٧٠٢	٥,٣٢٠	١,٤٣٦	٥١١٣	رياضي محترف	١٥
١,١١٤	٤,٣٥٨	١,١١٣	٥,٠٧٥	مدير قسم	١٦
١,٢٧٩	٤,٢٠٧	١,٠٣٩	٤٧٧٣	مترجم	١٧
١,٣٧٢	٣,٧٥٤	١,٥٧٧	٤,٦٦٠	مدير مدرسة ثانوية	١٨
١,٤٦٦	٤,٩٦٢	١,٤٥٦	٤,٦٢٢	ضابط	١٩
١,٠٩٢٢١	٦,٢٢٦	١,٦١٧	٤,٦٠٣	مقاول	٢٠
١,٣٦٣	٦,٠٩٤	١,٨٢٨	٤,٥٠٩	صانع	٢١
١,٣٥٠	٣,٦٠٣	١,٤٣٥	٤,٤٧١	مدرس ثانوية	٢٢
١,٢٤٧	٤,٣٧٧	١,٦٠٨	٤,٤٧١	طبيب بيطري	٢٣
١,٠١٠	٣,٨١١	١,٣٣٤	٤,٣٧٧	محرر صحفي	٢٤
١,٤٢١	٣,٥٤٧	١,٣٥٤	٤,٣٠١	مدير مدرسة ابتدائية	٢٥
١,٤٤٨	٥,٦٩٨	١,٦٢٢	٤,١٦٩	صاحب فندق	٢٦
١,٢٧٤	٤,٨١١	١,٥٥٠	٤,١٦٩	صاحب ارض	٢٧
١,١٣٩	٣,٨٤٩	١,٢٣٦	٣,٩٨١	أخصائي في الزراعة	٢٨
١,٣٦٨	٤,٢٢٦	١,٤٢٢	٣,٨٨٦	أخصائي في الإحصاء	٢٩
١,٣٠٣	٣,٨١١	١,٣٢٣	٣,٨٤٩	كاتب عدل	٣٠
١,٥٢٣	٣,٦٠٣	١,٥٧٤	٣,٨٣٠	رسام	٣١
١,٣٢٧	٣,٥٨٤	١,٤٢٢	٣,٧٧٣	أمين صندوق	٣٢
١,٣٧٦	٤,٣٧٧	١,٥٠٠	٣,٧٧٣	صاحب طاحونة حبوب	٣٣

النظرة الاقتصادية		النظرة الاجتماعية		المهنة	ت
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
١,٠٦٣	٤,٩٦٢	١,٢٨٣	٣,٧٧٣	مصلح راديو وتلفزيون	٣٤
١,٢٢٨	٤,٨٣٠	١,٣٨٩	٣,٧٣٥	صاحب مطعم	٣٥
١,١٨٧	٣,٦٠٣	١,٤٦٧	٣,٦٤١	نحات	٣٦
١,١٢٢	٤,٠٥٦	١,٢٤٨	٣,٦٠٣	حلاق	٣٧
١,٠٠٤	٣,١٦٩	١,٢١٨	٣,٦٠٣	أمين مكتبة	٣٨
٠,٨٨٦	٦,٠٧٥	١,٥٧٢	٣,٥٦٦	ميكانيكي سيارات	٣٩
١,٤٧١	٤,٠٥٦	١,٦٨٨	٣,٥٦٦	موسيقي	٤٠
١,٢٧٩	٢,٧٩٢	١,٦٣١	٣,٥٦٦	معلم ابتدائية	٤١
١,٣٦٩	٤,٨٣٠	١,٣١١	٣,٥٤٧	نجار	٤٢
١,٣٧٧	٤,٩٠٥	١,٨٠٧	٣,٥٤٧	ممثل	٤٣
١,٤٣٠	٤,٠٩٤	١,٤٨٧	٣,٤٩٠	صاحب مخزن	٤٤
١,٢٦١	٤,٢٦٤	١,٢٣٨	٣,٤٩٠	مصور	٤٥
١,٢٦٨	٣,١١٣	١,٢٣٧	٣,٤٧١	كاتب طباعة	٤٦
١,٧٠٠	٤,٢٢٦	١,٦٥٤	٣,٤٢٣	فلاح	٤٧
١,٣٥١	٣,٩٤٣	١,٣٣٨	٣,٤٢٣	سكرتير	٤٨
١,٢٩٢	٣,٩٠٥	١,٦٢٧	٣,٣٧٧	معرضة (كلية)	٤٩
١,١٤٣	٤,١١٣	١,٤٢٨	٣,٣٥٨	سائق تكسي	٥٠
١,٢٥٨	٣,٣٣٩	١,٣٧٢	٣,٣٣٩	كاتب	٥١
١,٢٩٤	٣,٨٤٩	١,١١٤	٣,٣٣٩	ساعاتي	٥٢
١,١٤١	٣,٤٣٣	١,١٣١	٣,٣٣٩	زراعي/فني	٥٣
	٤,١٦٩	١,٤٠٠	٣,٣٣٩	صباغ دور	٥٤
١,٢٠٦	٣,٤٥٢	١,٠٢٠	٣,٣٠١	محاسب	٥٥
١,٦٠٢	٣,٦٤١	١,٤٩٦	٣,٢٨٣	عامل بناء	٥٦
١,٥٤٢	٣,٨٦٧	١,٥٣٠	٣,١٨٨	قابلة مأذونة	٥٧
١,٢٧٢	٢,٧٥٤	١,٥٨٦	٣,١٦٩	إطفائي	٥٨

ت	المهنة	النظرة الاجتماعية		النظرة الاقتصادية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥٩	دوشمجي	٣,١٦٩	١,١٧٧	٤,٣٢٠	١,٤٥٠
٦٠	موظف صحي	٣,١٥٠	١,٢٩٤	٣,٣٥٨	١,٤٤١
٦١	شرطي مرور	٣,١٥٠	١,٥٧٠	٣,٣٠١	١,٥٤٩
٦٢	عطار	٣,١٥٠	١,٢٤٩	٣,٨١١	١,٣٢٢
٦٣	مجبر فني	٣,١٣٢	١,٠٩٩	٣,١٣٢	١,٢١٣
٦٤	ملاحظ	٣,٠٩٤	١,٠١٤	٣,٢٠٧	١,١٥٥
٦٥	لحام	٣,٠٩٤	١,٤٠٤	٤,٠٧٥	١,٥١٢
٦٦	دلال بيوت	٣,٠٥٦	١,٢٥٠	٤,٥٦٦	١,٣٥٢
٦٧	عامل كهرباء	٣,٠٣٧	١,١٦٤	٣,٢٠٧	١,٢٣٤
٦٨	ملاحظ معاون	٣,٠١٨	٠,٩٠٠	٣,٠٩٤	١,٢٣٢
٦٩	صاحب مقبي	٢,٩٨١	١,٣٣٨	٣,٩٢٤	١,٣٨٥
٧٠	خياط	٢,٩٨١	١,١٥٧	٤,٠١٨	١,٤٢٠
٧١	موزع بريد	٢,٩٦٢	١,٤٤٠	٢,٥٨٤	١,١٢٣
٧٢	صياد سمك	٢,٩٦٢	١,٤١٣	٤,٤٩٠	١,٤٨٧
٧٣	خلفه بناء	٢,٩٢٤	١,٢٥٦	٤,٤٣٣	١,٣٨٠
٧٤	مطرب	٢,٩٤٢	١,٩٦٠	٥,٦٠٣	١,٤٩٦
٧٥	صفار	٢,٩٠٥	١,٠١٤	٣,٧١٦	١,١٧١
٧٦	عامل شحن	٢,٩٠٥	١,٢١٧	٣,٢٢٦	١,٣٢٦
٧٧	وتفريغ سمكري	٢,٨٨٦	١,٤٠٩	٤,٤٥٢	١,٦٣١
٧٨	قصاب	٢,٨٨٦	١,٤٤٩	٥,٣٩٦	١,٠١٥
٧٩	عامل خياطة	٢,٨٦٧	١,٠٤٦	٣,٥٤٧	١,٢٢١
٨٠	مكوجي	٢,٨٦٧	١,٢٤٤	٣,٥٤٧	١,٢٢١
٨١	براد	٢,٨٤٩	١,٢٤٩	٣,٩٤٣	١,٣٢٣
٨٢	خباز	٢,٨٤٩	١,٥٠٩	٣,٥٤٧	١,٤٠٨
٨٣	جندي	٢,٨٤٩	١,٦٦٤	٢,٥٢٨	١,٤٤٨
٨٤	حداد	٢,٨٣٠	١,٣٥٦	٤,٣٢٠	١,٣٨٤

النظرة الاقتصادية		النظرة الاجتماعية		المهنة	ت
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
١,١٦٧	٢,٣٥٨	١,١٧٥	٢,٧٧٣	عامل تركيب	٨٥
				زجاج	
١,٣٧٨	٤,٣٩٦	١,١٤٣	٢,٧٧٣	بقال	٨٦
١,٠٠٠	٢,٤٣٣	١,٢٢٣	٢,٧٧٣	موظف بريد	٨٧
١,٤٠٩	٤,١٥٠	١,٤٣٥	٢,٦٩٨	بائع كباب	٨٨
١,١٩٦	٣,٣٣٩	١,١٦١	٢,٦٧٩	حائك	٨٩
١,٣١٦	٣,٣٣٩	١,٤٤٣	٢,٦٢٢	ممرضة	٩٠
				(إعدادية)	
١,٣١٨	٢,٨٦٧	١,٦١٦	٢,٦٢٢	عامل تلفونات	٩١
١,٤٤١	٢,٨٦٧	١,٢٠٦	٢,٤٥٢	شرطي	٩٢
١,٣١٢	٢,٧٧٣	١,٣١٨	٢,٣٥٨	حارس ليلى	٩٣
١,٣٧٨	٣,٢٠٧	١,٢١٥	٢,٢٦٤	ممرضة	٩٤
				(متوسطة)	
١,٣٢٣	٣,٠٥٦	١,٢٣٠	٢,٢٦٤	طباخ	٩٥
١,٤٩١	٣,٠٣٧	١,٤٤٢	٢,٢٦٤	ممرضة	٩٦
				(ابتدائية)	
١,٢٦٢	٢,٣٧٧	١,٤٥٢	٢,٢٤٥	عامل مقهى	٩٧
١,٢٩٩	٢,٦٧٨	١,٤٣٩	٢,٢٤٥	بائع صحف	٩٨
١,٣٠٢	٢,٦٦٠	١,١٥٥	٢,١٥٠	حارس	٩٩
١,٥٧٨	٣,٠٠٠	١,١٨٧	١,٨٤٩	حمال	١٠٠
١,٣٢٣	٢,٠٥٦	١,٣٢٢	١,٧١٦	زبال	١٠١
١,٢٠١	١,٩٠٥	١,٢٨٥	١,٦٧٩	كناس	١٠٢
١,٤٣٥	٢,٥٠٩	١,٢١٦	١,٦٢٢	خادم	١٠٣
١,٤٦١	٢,٤٧١	١,٢٦٦	١,٥٦٦	صباغ أحذية	١٠٤
١٣٧,٠٦٠	٤١٣,١٣٧	١٤١,٥٧١	٣٧١,٢٨٨	المجموع	

المجموعة السادسة / شملت هذه المجموعة آخر خمس مهن في القائمة، حيث تراوحت أوساطها الحسابية بين ١،١٨٤٩ و ١،٥٦٦، وكانت على التوالي :
حمال، زبال، كناس، خادم، صباغ أحذية.

ثانياً / المكانة الاقتصادية للمهن

يشير الجدول رقم (٣) الى ان المهن تباينت مكاناتها الاقتصادية بين متوسط حسابي مقداره ٦،٦٦٠ وآخر مقداره ١،٩٠٥. وإذا استثنينا انحرافين معيارين مقدارهما ٠،٧٧٥ لمهنة التاجر، و ٠،٨٨٦ لمهنة ميكانيكي السيارات، فان الانحرافات المعيارية الأخرى لجميع المهن تتحصر بين ١،٠٠٠ و ١،٧٠٢ مما يشير الى عدم وجود تشتت او تباين بارز في استجابات العينة فيما يخص هذه المهن. ويمكن تصنيف المهن من حيث مكاناتها الاقتصادية الى المجموعات الست الآتية وذلك من أعلاها مكانة الى أقلها مكانة.

المجموعة الأولى / ضمت هذه المجموعة أربع مهن تراوحت أوساطها الحسابية بين ٦،٦٦٠ و ٦،٠٧٥. وشملت : التاجر، المقاول، الصانع، ميكانيكي السيارات على التوالي.

المجموعة الثانية / ضمت هذه المجموعة اثنتي عشرة مهنة تراوحت أوساطها الحسابية بين ٥،٨٨٩ و ٥،١٥٠. وشملت : الطبيب، صاحب فندق، مطرب، ضابط طيار، مدير عام، قصاب، عميد كلية، رياضي محترف، طيار مدني، محامي، صيدلي، وحاكم على التوالي.

المجموعة الثالثة / ضمت هذه المجموعة إحدى وثلاثين مهنة تراوحت أوساطها الحسابية بين ٤،٩٦٣ و ٤،٠١٨. وشملت : مصلح راديو وتلفزيون، ضابط، ممثل، رئيس قسم في كلية، مهندس، صاحب مطعم، نجار، صاحب ارض، أستاذ جامعي، دلال بيوت، صياد سمك، سمكري، خلفه بناء، بقال، طبيب بيطري، صاحب طاحونة حبوب، مدير قسم، دوشمجي، حداد، مصور، فلاح، أخصائي في الإحصاء، مترجم، صباغ دور، بائع كباب، سائق تكسي، صاحب مخزن، لحام، حلاق، موسيقي، وخياط على التوالي.

المجموعة الرابعة / ضمت هذه المجموعة أكبر عدد من المهن حيث شملت اثنتين وأربعين مهنة تراوحت أوساطها الحسابية بين ٣,٩٤٣ و ٣,٠٠٠، هي : سكرتير، براد، صاحب مقهى، ممرضة (كلية)، كاتب أدبي، قابلة مأذونة، أخصائي في الزراعة، ساعاتي، كاتب عدل، محرر صحفي، عطار، مدير مدرسة ثانوية، صفار، عامل بناء، مدرس ثانوية، رسام، نحاس، أمين صندوق، مكوجي، خباز، عامل خياطة، مدير مدرسة ابتدائية، محاسب، رجل دين، زراعي فني، عامل تركيب زجاج، موظف صحي، حائك، ممرضة (إعدادية)، كاتب، شرطي مرور، عامل شحن وتفريغ، ممرضة (متوسطة)، عامل كهرباء، ملاحظ، أمين مكتبة، مجبر فني، كاتب طباعة، معاون ملاحظ، طباح، ممرضة (ابتدائية) وحمال على التوالي.

المجموعة الخامسة / ضمت هذه المجموعة أربع عشرة مهنة تراوحت أوساطها الحسابية بين ٢,٨٦٧ و ٢,٠٥٦ وشملت : شرطي ، عامل تلفونات، معلم ابتدائية، حارس ليلي، إطفائي، بائع صحف، حارس، موزع بريد، جندي، خادم، صباغ أذية، موظف بريد، عامل مقهى، وزبال على التوالي.

المجموعة السادسة / ضمت هذه المجموعة مهنة واحدة فقط هي كناس بوسط حسابي مقداره ١,٩٠٥.

جدول رقم (٣)

ترتيب المهن تنازليا حسب المتوسط الحسابي للنظرة الاقتصادية

ت	المهنة	النظرة الاجتماعية		النظرة الاقتصادية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	تاجر	٥,١٥٠	١,٨٠٥	٦,٦٦٠	٠,٧٧٥
٢	مقاول	٤,٦٠٣	١,٦١٧	٦,٢٢٦	١,٠٩٢
٣	صانع	٤,٥٠٩	١,٨٢٨	٦,٠٩٤	١,٣٦٣
٤	ميكانيكي سيارات	٣,٥٦٦	١,٥٧٢	٦,٠٧٥	٠,٨٨٦
٥	الطبيب	٦,٦٧٩	٠,٧٩٥	٥,٨٨٩	١,٤٢٢

ت	المهنة	النظرة الاجتماعية		النظرة الاقتصادية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٦	صاحب فندق	٤,١٦٩	١,٦٢٢	٥,٦٩٨	١,٤٤٨
٧	مطرب	٢,٩٢٤	١,٩٦٠	٥,٦٠٣	١,٤٩٦
٨	ضابط طيار	٥,٤١٥	١,٢١٩	٥,٥٢٨	١,١٥٩
٩	مدير عام	٥,٦٢٢	١,٥٤٤	٥,٤١٥	١,٢٣٥
١٠	قصاب	٢,٨٨٦	١,٤٤٩	٥,٣٩٦	١,٠١٥
١١	عميد كلية	٦,٢٤٥	١,٥٥٢	٥,٣٥٨	١,٤٨٠
١٢	رياضي محترف	٥,١١٣	١,٤٣٦	٥,٣٢٠	١,٧٠٢
١٣	طيار منفي	٥,٥٦٦	١,٤٣٤	٥,٣٠١	١,٢٨٢
١٤	محامي	٥,٤١٥	١,١٥٦	٥,٢٨٢	٠,٩٣٩
١٥	صينيلى	٥,٤٧١	١,١٧٥	٥,٢٦٤	١,٢٩٠
١٦	حاكم	٥,٥٠٩	١,٦٤٤	٥,١٥٠	١,٣٦٥
١٧	مصلح راديو وتلفزيون	٣,٧٧٣	١,٢٨٣	٤,٩٦٢	١,٠٦٣
١٨	ضابط	٤,٦٢٣	١,٤٥٦	٤,٩٦٢	١,٤٦٦
١٩	ممثل	٣,٥٤٧	١,٨٠٧	٤,٩٠٥	١,٣٧٧
٢٠	رئيس قسم في كلية	٥,٦٠٣	١,٤٧٠	٤,٨٨٦	١,٤٢٢
٢١	مينس	٦,١١٣	١,٠٢١	٤,٨٨٦	١,٣٩٦
٢٢	صاحب مطعم	٣,٧٣٥	١,٣٨٩	٤,٨٣٠	١,٣٢٨٧
٢٣	نجار	٣,٥٤٧	١,٣١١	٤,٨٣٠	١,٣٦٩
٢٤	صاحب ارض	٤,١٦٩	١,٥٥٠	٤,٨١١	١,٢٧٤
٢٥	أستاذ جامعي	٦,٠٣٧	١,٤٢٦	٤,٧١٦	١,٤٧١
٢٦	دلال بيوت	٣,٠٥٦	١,٢٥٠	٤,٥٦٦	١,٣٥٢
٢٧	صياد سمك	٢,٩٦٢	١,٤١٣	٤,٤٩٠	١,٤٨٧
٢٨	سمكري	٢,٨٨٦	١,٤٠٩	٤,٤٥٢	١,٦٣١
٢٩	خلفة بناء	٢,٩٢٤	١,٢٥٦	٤,٤٣٣	١,٣٨٠
٣٠	بقال	٢,٧٧٣	١,١٤٣	٤,٣٩٦	١,٣٧٨
٣١	طبيب بيطري	٤,٤٧١	١,٦٠٨	٤,٣٧٧	١,٢٤٧

النظرة الاقتصادية		النظرة الاجتماعية		المهنة	ت
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
١,٣٧٦	٤,٣٧٧	١,٥٠٠	٣,٧٧٣	صاحب طاحونة حبوب	٣٢
١,٢١٤	٤,٣٥٨	١,١١٣	٥,٠٧٥	مدير قسم	٣٣
١,٤٥٠	٤,٣٢٠	١,١٧٧	٣,١٦٩	درشمجي	٣٤
١,٣٨٤	٤,٣٢٠	١,٣٥٦	٢,٨٣٠	حداد	٣٥
١,٢٦١	٤,٢٦٤	١,٢٣٨	٣,٤٩٠	مصور	٣٦
١,٧٠٠	٤,٢٢٦	١,٦٥٤	٣,٤٣٣	فلاح	٣٧
١,٣٦٨	٤,٢٢٦	١,٤٢٢	٣,٨٨٦	أخصائي في الإحصاء	٣٨
١,٢٧٩	٤,٢٠٧	١,٠٣٩	٤,٧٧٣	مترجم	٣٩
١,٤٢٣	٤,١٦٩	١,٤٠٠	٣,٣٣٩	صباغ دور	٤٠
١,٥٠٩	٤,١٥٠	١,٤٣٥	٢,٦٩٨	باتع كباب	٤١
١,١٤٣	١,٤٢٨	٤,١١٢	٣,٣٥٨	سائق تكسي	٤٢
١,٤٣٠	٤,٠٩٤	١,٤٨٧	٣,٤٩٠	صاحب مخزن	
١,٤١٢	٤,٠٧٥	١,٤٠٤	٣,٠٩٤	لحام	٤٤
١,١٢٢	٤,٠٥٦	١,٢٤٨	٣,٦٠٣	حلاق	٤٥
١,٤٧١	٤,٠٥٦	١,٦٨٨	٣,٥٦٦	موسيقي	٤٦
١,٤٢٠	٤,٠١٨	١,١٥٧	٢,٩٨١	خياط	٤٧
١,٣٥١	١,٩٤٣	١,٣٣٨	٣,٤٣٣	سكرتير	٤٨
١,٣٢٣	٣,٩٤٣	١,٢٤٩	٢,٨٤٩	براد	٤٩
١,٣٨٥	٣,٩٢٤	١,٣٣١	٢,٩٨١	صاحب مقبي	٥٠
١,٢٩٢	٣,٩٠٥	١,٦٢٧	٣,٣٧٧	ممرضة (كلية)	٥١
١,٣٨٢	٣,٨٨٦	١,٤٨٣	٥,٢٠٧	كاتب أدبي	٥٢
١,٥٤٢	٣,٨٦٧	١,٥٣٠	٣,١٨٨	قابلة مأذونة	٥٣
١,١٣٩	٣,٨٤٩	١,٢٣٦	٣,٩٨١	أخصائي في الزراعة	٥٤
١,٢٩٤	٣,٨٤٩	١,١١٤	٣,٣٣٩	ساعاتي	٥٥
١,٣٠٣	٣,٨١١	١,٣٢٣	٣,٨٤٩	كاتب عدل	٥٦
١,٠١٠	٣,٨١١	١,٣٣٤	٤,٣٧٧	محرر صحفي	٥٧

ت	المهنة	النظرة الاجتماعية		النظرة الاقتصادية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥٨	عطار	٣,١٥٠	١,٢٤٩	٣,٨١١	١,٣٣٢
٥٩	مدير مدرسة ثانوية	٤,٦٦٠	١,٥٧٧	٣,٧٥٤	١,٣٧٢
٦٠	صفار	٢,٩٠٥	١,٠١٤	٣,٧١٦	١,١٧١
٦١	عامل بناء	٣,٢٨٣	١,٤٩٦	٣,٦٤١	١,٦,٢
٦٢	مدرس ثانوية	٤,٤٧١	١,٤٣٥	٣,٦٠٣	١,٣٥٠
٦٣	رسام	٣,٨٣٠	١,٥٧٤	٣,٦٠٣	١,٥٣٣
٦٤	نحات	٣,٦٤١	١,٤٦٧	٣,٦٠٣	١,١٨٧
٦٥	أمين صندوق	٣,٧٧٣	١,٤٢٢	٣,٥٨٤	١,٣٣٧
٦٦	مكوجي	٢,٨٦٧	١,٢٤٤	٣,٥٤٧	١,٢٢١
٦٧	خياز	٢,٨٤٩	١,٥٠٩	٣,٥٤٧	١,٤٠٨
٦٨	عامل خياطة	٢,٨٦٧	١,٠٤٦	٣,٥٤٧	١,٢٢١
٦٩	مدير مدرس ابتدائية	٤,٣٠١	١,٣٥٤	٣,٥٤٧	١,٤٢١
٧٠	محاسب	٣,٣٠١	١,٠٢٠	٣,٤٥٢	١,٢,٦
٧١	رجل دين	٥,٢٦٤	١,٧٦٠	٣,٤٣٣	١,٣٨٠
٧٢	زراعي/ فني	٣,٣٣٩	١,١٣١	٣,٤٣٣	١,١٤١
٧٣	عامل تركيب زجاج	٢,٧٧٢	١,١٧٥	٣,٣٥٨	١,١٦٧
٧٤	موظف صحي	٣,١٥٠	١,٢٩٤	٣,٣٥٨	١,٤٤١
٧٥	حائك	٢,٦٧٩	١,١٦١	٣,٣٣٩	١,١٩٦
٧٦	ممرضة (إعدادية)	٢,٦٢٢	١,٤٤٣	٣,٣٣٩	١,٣١٦
٧٧	كاتب	٣,٣٣٩	١,٣٧٢	٣,٣٣٩	١,٢٥٨
٧٨	شرطي مرور	٣,١٥٠	١,٥٧٠	٣,٣٠١	١,٥٤٩
٧٩	عامل شحن وتفريغ	٢,٩٠٥	١,٢١٧	٣,٢٢٦	١,٣٢٦
٨٠	ممرضة (متوسطة)	٢,٢٢٦	١,٢١٥	٣,٢٠٧	١,٣٧٨
٨١	عامل كيرباء	٣,٠٣٧	١,١٦٤	٣,٢٠٧	١,٢٣٤
٨٢	ملاحظ	٣,٠٩٤	١,٠١٤	٣,٢٠٧	١,١٥٥
٨٣	أمين مكتبة	٣,٦٠٣	١,٢١٨	٣,١٦٩	١,٠٠٤

ت	المهنة	النظرة الاجتماعية		النظرة الاقتصادية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٨٤	مجبر فني	٣,١٣٢	١,٠٩٩	٣,١٣٢	١,٢١٢
٨٥	كاتب طباعة	٣,٤٧١	١,٢٣٧	٣,١١٣	١,٢٦٨
٨٦	ملاحظ/ معاون	٣,٠١٨	٠,٩٠٠	٣,٠٩٤	١,٢٣٢
٨٧	طباخ	٢,٢٦٤	١,٢٣٠	٣,٠٥٦	١,٣٢٣
٨٨	ممرضة (ابتدائية)	٢,٢٦٤	١,٤٤٢	٣,٠٢٧	١,٤٩١
٨٩	حمال	١,٨٤٩	١,١٨٧	٣,٠٠٠	١,٥٧٨
٩٠	شرطي	٢,٤٥١	١,٢٠٦	٢,٨١٧	١,٤٤١
٩١	عامل تلفونات	٢,١٢٢	١,٢٨١	١,٨١٧	١,٢١٨
٩٢	معلم ابتدائية	٣,٥٦٦	١,٦٣١	٢,٧٩٢	١,٢٧٩
٩٣	حارس ليلي	٢,٣٥٨	١,٣١٨	٢,٧٧٣	١,٣١٢
٩٤	إطفائي	٣,١٦٩	١,٥٨٦	٢,٧٥٤	١,٢٧٢
٩٥	باتع صحف	٢,٢٤٥	١,٤٣٩	٢,٦٧٩	١,٢٩٩
٩٦	حارس	٢,١٥٠	١,١٥٥	٢,٦٦٠	١,٣٠٢
٩٧	موزع بريد	٢,٩٦٢	١,٤٤٠	٢,٥٨٤	١,١٢٣
٩٩	خادم	١,٦٢٢	١,٢١٦	٢,٥٠٩	١,٤٣٥
١٠٠	صباغ أخصية	١,٥٦٦	١,٢٦٦	٢,٤٧١	١,٤٦١
١٠١	موظف بريد	٢,٧٧٣	١,٢٢٣	٢,٤٣٣	١,٠٠٠
١٠٢	عامل مقهى	٢,٢٤٥	١,٤٥٢	٢,٣٧٧	١,٢٦٢
١٠٣	زبال	١,٧١٦	١,٣٢٢	٢,٠٥٦	١,٣٢٣
١٠٤	كناس	١,٦٧٩	١,٢٨٥	١,٩٠٥	١,٢٠١
المجموع		٣٧١,٢٨٨	١٤١,٥٧٣	٤١٣,١٣٧	١٣٧,٠٦٠

مقارنة عامة

لغرض عقد مقارنة أولية عامة بين المكانة الاجتماعية للمهنة ومكانتها الاقتصادية فإن الجدول رقم (٤) عمل لهذا الغرض. ويمكن من ملاحظته معرفة رتبة أية مهنة في المكانتين الاجتماعية والاقتصادية. فعلى سبيل المثال فإن المكانة

الاجتماعية كمهنة التاجر تحتل المرتبة ١٤ فيما تحتل المرتبة الأولى في المكانة الاقتصادية. وان رتبة مدرس الثانوية في المكانة الاجتماعية ٢٢ فيما تكون رتبته في المكانة الاقتصادية ٦٢.

ويلاحظ ان المهن العشر الأولى في المكانة الاجتماعية كانت على التوالي : طبيب، عميد كلية، مهندس، أستاذ جامعي، مدير عام، رئيس قسم في كلية، طيار مدني، حاكم، صيدلي، وضابط طيار. فيما كانت آخر عشر مهن في المكانة الاجتماعية هي : طباط، ممرضة (ابتدائية)، عامل مقهى، بائع صحف، حارس، حمال، زبال، كناس، خادم، وصباغ أهدية.

ولغرض إعطاء صورة أوضح عن التباين الموجود بين رتبة او موقع المهن على سلم المكانة الاجتماعية، ورتبتها او موقعها على سلم المكانة الاقتصادية، فقد عمل الجدولان رقم (٥) و(٦) ليوضحا مقدار البعد بين المكانتين لكل مهنة، ولنبين انهما المهن التي يكون البعد او البون تاسعا بين المكانتين، وتلك التي يكون فيها قليلا.

لقد تم فرز المهن التي تعلو في مكانتها الاجتماعية على مكانتها الاقتصادية فكانت خمسين مهنة (جدول رقم ٥). ورتبت هذه المهن بحسب حدة البعد بين موقعي او رتبتي المهنة في المكانتين الاجتماعية والاقتصادية. وتبين ان رجل الدين يحتل التسلسل الأول بفارق قدره (٥٩) نقطة. بمعنى ان مكانته الاجتماعية تعلو بـ (٥٩) رتبة او نقطة على مكانته الاقتصادية فيما تعلو المكانة الاجتماعية على المكانة الاقتصادية للمهن التعليمية مثلا كالآتي : مدير مدرسة ابتدائية (٤٤)، معلم ابتدائية (٤١) مدير مدرسة ثانوية (٤١)، مدرس ثانوية (٤٠)، أستاذ جامعي (٢١)، رئيس قسم في كلية (١٤)، وعميد كلية (٩). وكانت آخر عشر مهن لا تعلو مكانتها الاجتماعية كثيرا عن مكانتها الاقتصادية هي : عامل مقهى (٥)، صباغ أهدية (٤)، طبيب (٤)، مدير عام (٤)، محامي (٣)، ساعاتي (٣) عامل شحن وتفريغ (٣)، ممرضة كلية (٢)، زبال (٢)، وكناس (٢). وذلك بغض النظر عن مستوى المكانة الاجتماعية. فالطبيب مثلا يحتل المرتبة الأولى في المكانة

الاجتماعية والمرتبة الخامسة في المكانة الاقتصادية، وعامل الشحن والتفريغ يحتل المرتبة (٧٦) في المكانة الاجتماعية. والمرتبة (٧٩) في المكانة الاقتصادية. أما المهن التي تعلق في مكانتها الاقتصادية على مكانتها الاجتماعية فقد بلغت أيضا خمسين مهنة (جدول رقم ٦) ورتبت بحسب حدة البعد بين موقعي او رتبتي المهن في المكانتين الاقتصادية والاجتماعية. وتبين ان القصاب يحتل التسلسل الأول بـ (٦٨) نقطة، يليه المطرب بـ (٦٧) نقطة. بمعنى ان المطرب يعلو في مكانته الاقتصادية بـ (٦٧) رتبة او موضحا على مكانته الاجتماعية. بينها: بقال، حداد، سمكري، بائع كباب، صياد سمك، دلال بيوت، ميكانيكي سيارات، وبراد... وهذه هي المهن العشر الأولى في قائمة المهن التي تعلق في مكانتها الاقتصادية على مكانتها الاجتماعية. أما آخر عشر مهن لا تعلق مكانتها الاقتصادية مكانتها الاجتماعية كثيرا فهي: عطاء (٤)، بائع صحف (٣)، حارس (٣)، صاحب ارض (٣)، رياضي محترف (٣)، ضابط طيار (٣)، شرطي (٢)، ضابط (١)، صاحب مخزن (١)، صاحب طاحونة حبوب (١)، وذلك بغض النظر عن موقع المهنة في المكانتين.

جدول رقم (٤)

ترتيب المهن على وفق مكانتها الاجتماعية ومكانتها الاقتصادية

المهنة	رتبتها الاجتماعية	رتبتها الاقتصادية
طبيب	١	٥
عميد كلية	٢	١١
مهندس	٣	٢١
أستاذ جامعي	٤	٢٥
مدير عام	٥	٩
رئيس قسم في كلية	٦	٢٠
طيار مدني	٧	١٣
حاكم (قاضي)	٨	١٦
صيدلي	٩	١٥

رتبتها الاقتصادية	رتبتها الاجتماعية	المهنة
٨	١٠	ضابط طيار
١٤	١١	محامي
٧١	١٢	رجل دين
٥٢	١٣	كاتب أدبي
١	١٤	تاجر
١٢	١٥	رياضي محترف
٢٣	١٦	مدير قسم
٣٩	١٧	مترجم
٥٩	١٨	مدير مدرسة ثانوية
١٨	١٩	ضابط
٢	٢٠	مقاول
٣	٢١	صانع
٦٢	٢٢	مدرس ثانوية
٣١	٢٣	طبيب بيطري
٥٧	٢٤	محرر صحفي
٦٩	٢٥	مدير مدرسة ابتدائية
٦	٢٦	صاحب فندق
٢٤	٢٧	صاحب ارض
٥٤	٢٨	أخصائي في الزراعة
٢٨	٢٩	أخصائي في الإحصاء
٥٦	٣٠	كاتب عدل
٦٣	٣١	رسام
٦٥	٣٢	أمين صندوق
٣٢	٣٣	صاحب طاحونة حبوب
١٧	٣٤	مصلح راديو وتلفزيون
٢٢	٣٥	صاحب مطعم
٦٤	٣٦	نحات
٤٥	٣٧	حلاق
٨٢	٣٨	أمين مكتبة

رتبتها الاقتصادية	رتبتها الاجتماعية	المهنة
٤	٣٩	ميكانيك سيارات
٤٦	٤٠	موسيقي
٩٢	٤١	معلم ابتدائية
٢٣	٤٢	نجار
١٩	٤٣	ممثل
٣٤	٤٤	صاحب مخزن
٣٦	٤٥	مصور
٨٥	٤٦	كاتب طباعة
٣٧	٤٧	فلاح
٤٨	٤٨	سكرتير
٥١	٤٩	ممرضة (كلية)
٤٢	٥٠	سائق تكسي
٧٧	٥١	كاتب
٥٥	٥٢	ساعاتي
٧٢	٥٣	زراعي / فني
٤٠	٥٤	صباغ دور
٧٠	٥٥	محاسب
٢٩	٥٦	خلفة بناء
٥٣	٥٧	قابلة مأذونة
٩٤	٥٨	إطفائي
٣٤	٥٩	دوشمجي
٧٤	٦٠	موظف صحي
٧٨	٦١	شرطي مرور
٥٨	٦٢	عطار
٨٤	٦٣	مجبر فني
٨٦	٦٤	ملاحظ
٤٤	٦٥	لحام
٢٦	٦٦	دلال بيوت
٨١	٦٧	عامل كهرباء

رتبتها الاقتصادية	رتبتها الاجتماعية	المهنة
٨٢	٦٨	معاون ملاحظ
٥٠	٦٩	صاحب مقهى
٤٧	٧٠	خياط
٩٧	٧١	موزع بريد
٢٧	٧٢	صياد سمك
٦١	٧٣	عامل بناء
٧	٧٤	مطرب
٦٠	٧٥	صفار
٧٩	٧٦	عامل شحن وتفريغ
٢٨	٧٧	سمكري
١٠	٧٨	قصاب
٦٨	٧٩	عامل خياطة
٦٦	٨٠	مكوجي
٤٩	٨١	براد
٦٧	٨٢	خباز
٩٨	٨٣	جندي
٣٥	٨٤	حداد
٧٣	٨٥	عامل تركيب زجاج
٣٠	٨٦	بقال
١٠١	٨٧	موظف بريد
٤١	٨٨	بائع كباب
٧٥	٨٩	حائك
٧٦	٩٠	ممرضة (اعدادية)
٩١	٩١	عامل تلفون
٩٠	٩٢	شرطي
٩٣	٩٣	حارس ليلي
٨٠	٩٤	ممرضة (متوسطة)
٨٧	٩٥	طباخ
٨٨	٩٦	ممرضة (ابتدائية)

المهنة	رتبتها الاجتماعية	رتبتها الاقتصادية
عامل مقهى	٩٧	١٠٢
بانع صحف	٩٨	٩٥
حارس	٩٩	٩٦
حمال	١٠٠	٨٩
زبال	١٠١	١٠٣
كنس	١٠٢	١٠٤
خادم	١٠٣	٩٩
صباغ أحذية	١٠٤	١٠٠

جدول رقم (٥)

المهن التي تعلق في مكانتها الاجتماعية على مكانتها الاقتصادية
(مرتبة تنازليا بحسب حدة البعد)

ت	المهنة	رتبتها في المكاتة الاجتماعية	رتبتها في المكاتة الاقتصادية	البعد بين المكاتتين
١	رجل دين	١٢	٧١	٥٩
٢	أمين مكتبة	٣٨	٨٣	٥٥
٣	مدير مدرسة ابتدائية	٢٥	٦٩	٤٤
٤	معلم ابتدائية	٤١	٩٢	٤١
٥	مدير مدرسة ثانوية	١٨	٥٩	٤١
٦	مدرس ثانوية	٢٢	٦٢	٤٠
٧	كاتب طباعة	٤٦	٨٥	٣٩
٨	كاتب أدبي	١٣	٥٢	٣٩
٩	إطفائي	٥٨	٩٤	٣٦
١٠	محرر صحفي	٢٤	٥٧	٣٣
١١	أمين صندوق	٣٢	٦٥	٣٣
١٢	رسام	٣١	٦٣	٣٢
١٣	نحات	٣٦	٦٤	٢٨
١٤	كاتب	٥١	٧٧	٢٦

ت	المهنة	رتبتها في المكاة الاجتماعية	رتبتها في المكاة الاقتصادية	البعد بين المكاتين
١٥	كاتب عدل	٣٠	٥٦	٢٦
١٦	أخصائي في الزراعة	٢٨	٥٤	٢٦
١٧	موزع بريد	٧١	٩٧	٢٦
١٨	مترجم	١٧	٣٩	٢٢
١٩	عامل كهرباء	٦٧	٨٩	٢٢
٢٠	ملاحظ	٦٤	٨٦	٢٢
٢١	مجبر فني	٦٣	٨٤	٢١
٢٢	أستاذ جامعي	٤	٢٥	٢١
٢٣	زراعي فني	٥٣	٧٢	١٩
٢٤	مهندس	٣	٢١	١٨
٢٥	مدير قسم	١٦	٣٣	١٨
٢٦	شرطي مرور	٦١	٧٨	١٧
٢٧	محاسب	٥٥	٧٠	١٥
٢٨	جندي	٨٣	٩٨	١٥
٢٩	معاون ملاحظ	٦٨	٨٢	١٤
٣٠	موظف بريد	٨٧	١٠١	١٤
٣١	موظف صحي	٦٠	٧٤	١٤
٣٢	رئيس قسم في كلية	٦	٢٠	١٤
٣٣	عميد كلية	٢	١١	٩
٣٤	أخصائي في الإحصاء	٢٩	٣٨	٩
٣٥	طبيب بيطري	٢٣	٣١	٨
٣٦	حلاق	٣٧	٤٥	٨
٣٧	حاكم (قاضي)	٨	١٦	٨
٣٨	طيار مدني	٧	١٣	٦
٣٩	صيدلي	٩	١٥	٦
٤٠	موسيقي	٤٠	٤٦	٦
٤١	عامل مقهى	٩٧	١٠٢	٥
٤٢	صباغ أحذية	١٠٠	١٠٤	٤

ت	المهنة	رتبتها في المكانة الاجتماعية	رتبتها في المكانة الاقتصادية	البعد بين المكانتين
٤٣	طبيب	١	٥	٤
٤٤	مدير عام	٥	٩	٤
٤٥	محامي	١١	١٤	٣
٤٦	ساعاتي	٥٢	٥٥	٣
٤٧	عامل شحن وتفريغ	٧٦	٧٩	٣
٤٨	ممرضة كلية	٤٩	٥١	٢
٤٩	زبال	١٠١	١٠٣	٢
٥٠	كناس	١٠٢	١٠٤	٢

ملاحظات بخصوص جدول رقم (٥) :

١- ان المهن التي تكون في أعلى الجدول تعني ان البعد او المسافة بين المكانتين الاجتماعية والاقتصادية في أقصى حدته فيما تتخفف هذه الحدة او التباين تدريجيا وبصورة تنازلية وهكذا فان المكانة الاجتماعية لرجل الدين مثلا تعلق (٥٩) رتبة عن مكانته الاقتصادية و(٤١) رتبة بالنسبة لمعلم الابتدائية، فيما تكون بالنسبة للطبيب والمدير العام أربع رتب فقط ورتبتان بالنسبة للزبال والكناس.

٢- اذا عكست الإشارة الموجبة الى سالبة فهذا يعني ان المكانة الاقتصادية للمهنة تتخفف عن مكانتها الاجتماعية بمقدار الرقم المؤشر إزاءها فمدير المدرسة الابتدائية مثلا تتخفف مكانته الاقتصادية بمقدار (٤١) رتبة عن مكانته الاجتماعية وقس على ذلك باقي المهن.

جدول رقم (٦)

المهن التي تعلق في مكانتها الاقتصادية على مكانتها الاجتماعية
(مرتبة تنازليا بحسب حدة البعد)

ت	المهنة	رتبتها في المكاتة الاجتماعية	رتبتها في المكاتة الاقتصادية	البعد بين المكاتتين
١	قصاب	٧٨	١٠	٦٨
٢	مطرب	٧٤	٧	٦٧
٣	بقال	٨٦	٣٠	٥٦
٤	حداد	٨٤	٣٥	٤٩
٥	سمكري	٧٧	٢٨	٤٩
٦	بانع كباب	٨٨	٤١	٤٧
٧	صياد سمك	٧٢	٢٧	٤٥
٨	دلال بيوت	٦٦	٢٦	٤٠
٩	ميكانيكي سيارات	٣٩	٤	٣٥
١٠	براد	٨١	٤٩	٣٢
١١	خلفة بناء	٥٦	٢٩	٢٧
١٢	دوشمجي	٥٩	٣٤	٢٥
١٣	ممثل	٤٣	١٩	٢٤
١٤	خياط	٧٠	٤٧	٢٣
١٥	لحام	٦٥	٤٤	٢١
١٦	صاحب فندق	٢٦	٦	٢٠
١٧	صاحب مقهى	٦٩	٥٠	١٩
١٨	نجار	٤٢	٢٣	١٩
١٩	مقاول	٢٠	٢	١٨
٢٠	صانغ	٢١	٣	١٨
٢١	مصلح راديو وتلفزيون	٣٤	١٧	١٧
٢٢	صفار	٧٥	٦٠	١٥
٢٣	خباز	٨٢	٦٧	١٥
٢٤	صباغ دور	٥٤	٤٠	١٤
٢٥	مكوجي	٨٠	٦٦	١٤

ت	المهنة	رتبتها في المكاتبة الاجتماعية	رتبتها في المكاتبة الاقتصادية	البعد بين المكاتبين
٢٦	حاتك	٨٩	٧٥	١٤
٢٧	مرضة (إعدادية)	٩٠	٧٦	١٤
٢٨	مرضة (متوسطة)	٩٤	٨٠	١٤
٢٩	تاجر	١٤	١	١٣
٣٠	صاحب مطعم	٣٥	٢٢	١٣
٣١	عامل تركيب زجاج	٨٥	٧٣	١٢
٣٢	عامل بناء	٧٣	٦١	١٢
٣٣	عامل خياطة	٧٩	٦٨	١١
٣٤	حمال	١٠٠	٨٩	١١
٣٥	فلاح	٤٧	٣٧	١٠
٣٦	مصور	٤٥	٣٦	٩
٣٧	طباخ	٩٥	٨٧	٨
٣٨	مرضة (ابتدائية)	٩٦	٨٨	٨
٣٩	سائق تكسي	٥٠	٤٢	٨
٤٠	قابلة مأذونة	٥٧	٥٣	٤
٤١	عطار	٦٢	٥٨	٤
٤٢	بائع صحف	٩٨	٩٥	٣
٤٣	حارس	٩٩	٩٦	٣
٤٤	صاحب ارض	٢٧	٢٤	٣
٤٥	رياضي محترف	١٥	١٢	٣
٤٦	ضابط طيار	١٠	٨	٢
٤٧	شرطي	٩٢	٩٠	٢
٤٨	ضابط	١٩	١٨	١
٤٩	صاحب مخزن	٤٤	٤٣	١
٥٠	صاحب طاحونة حبوب	٣٣	٣٢	١

ملاحظات بخصوص جدول رقم (٦) :

١- ان المهن التي تكون في أعلى الجدول تعني ان البعد او المسافة بين المكاتب الاقتصادية لها ومكاتبها الاجتماعية يكون في أقصى حدته، وتتخفف هذه

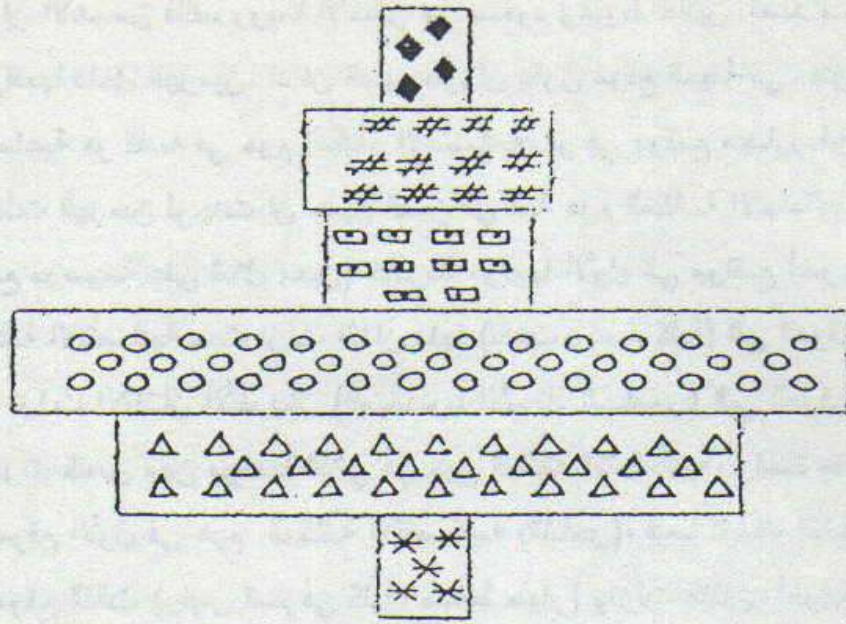
الحدة أو التباين تدريجياً وبصورة تنازلية وهكذا فإن المطرب مثلاً يعلو في مكانته الاقتصادية (٦٧) رتبة عن مكانته الاجتماعية، فيما يكون البعد بين المكانتين رتبة واحدة بالنسبة للضابط أي ان الاعتبار الاجتماعي والاقتصادي بالنسبة للضابط مثلاً يكون متقارباً، فيما يكون الاعتبار الاجتماعي بالنسبة للمطرب، مثلاً منخفضاً لكنه يكسب كثيراً.

٢- إذا عكست الإشارة من موجبة الى سالبة فهذا يعني ان المكانة الاجتماعية للمهنة تنخفض عن مكانتها الاقتصادية بمقدار الرقم المؤشر إزاءها. فميكانيكي السيارات مثلاً الذي يحتل الرتبة الرابعة في المكانة الاقتصادية، تنخفض مكانته الاجتماعية بمقدار (٣٥) رتبة عن مكانته الاجتماعية، وقس على ذلك باقي المهن.

استنتاجات

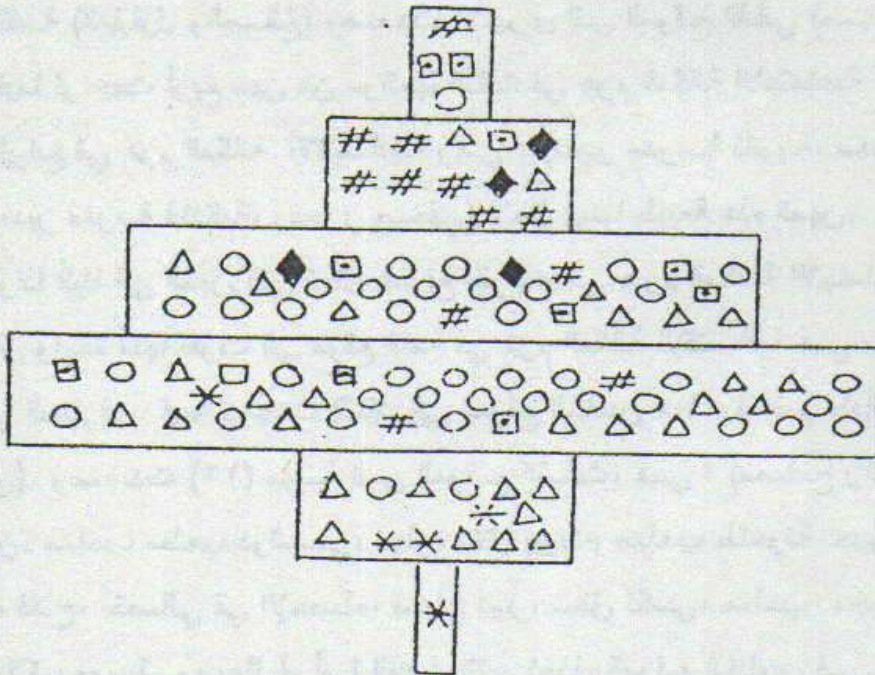
لغرض النقاط استنتاجات جوهرية ببسر وسهولة، عمدنا الى رسم هرم لمهن على وفق مكانتها الاجتماعية، بموجب إضافتها او مجموعتها الست المشار اليها أنفا حيث تمثل قمة الهرم المهن التي تحتل الموقع الأول في المكانة الاجتماعية فيما تمثل قاعدة الهرم المهن التي تحتل الموقع الأخير في هذه المكانة (شكل رقم ١). ويلاحظ في الهرم عدم انتظام شكله، فهناك (١٢) مهنة في الموقع الثاني، فيما هي (١٠) مهن في الموقع الثالث و(٤١) مهنة في الموقع الرابع (كل دائرة تمثل مهنة، وهكذا بالنسبة للأشكال الأخرى). و(٣١) مهنة في الموقع الخامس، و(٥) مهن في الموقع السادس والأخير.

أما هرم المكانة الاقتصادية (شكل رقم ٢) فهو الآخر لا يمثل شكلاً منتظماً كما انه لا يتشابه مع هرم المكانة الاجتماعية فهناك مثلاً (٣١) مهنة.



شكل رقم (١)

هرم المكائات الاجتماعية للمهن



شكل رقم (٢)

هرم المكائات الاقتصادية للمهن

على إن الأهم من ذلك، وربما الأخطر هو صعود وهبوط حادين لعدد من المهن في مواقعها داخل الهرمين. إذ إن المفروض أن يكون موقع المهنة في هرم المكانة الاجتماعية هو نفسه في هرم المكانة الاقتصادية، أو في موقع مجاور له. لكنك لو لاحظت الهرمين لوجدت أن جميع المهن في قمة هرم المكانة الاجتماعية (وعددتها أربع مرسومة على شكل معين) غادرت موقعها الأول إلى مواقع أخرى في هرم المكانة الاقتصادية حيث نزلت اثنتان منها (طبيب، عميد كلية) إلى الموقع الثاني، فيما نزلت اثنتان الأخرى (المهندس، الأستاذ الجامعي) إلى الموقع الثالث. وغادرت خمس مهن موقعها الثاني في هرم المكانة الاجتماعية، واحدة منها قفزت إلى الموقع الأول في هرم المكانة الاقتصادية (التاجر)، فيما نزلت اثنتان منهما إلى الموقع الثالث (رئيس قسم في كلية، ضابط طيار) ونزلت اثنتان أخريان إلى الموقع الرابع (كاتب أدبي، رجل دين).

ولو لاحظت الموقع الثالث في هرم المكانة الاجتماعية الذي يضم عشر مهن لوجدت أن ثلاثاً منها قفزت إلى مواقع أعلى. حيث ارتقت اثنتان منها إلى مواقع القمة (المقاول والصانغ) وصعدت الأخرى إلى الموقع الثاني (صاحب فندق). فيما تراجع أربع مهن من مواقعها الثالث في هرم المكانة الاجتماعية إلى الموقع الرابع في هرم المكانة الاقتصادية وهي: (مدير مدرسة ثانوية، مدرس ثانوية، مدير مدرسة ابتدائية، ومحرر صحفي) لاحظ أيضاً طبيعة هذه المهن.

وإذا أتينا إلى المهن التي تحتل الموقع الرابع في هرم المكانة الاجتماعية لوجدنا أن واحدة منها قفزت إلى موقع القمة في هرم المكانة الاقتصادية هي مهنة ميكانيكي السيارات. فيما تراجع اثنتان إلى الموقع الخامس هما: (معلم ابتدائية، وإطفائي). وصعدت (١٦) مهنة إلى الموقع الثالث، هي: (مصلح راديو وتلفزيون، صاحب مطعم، دوشمجي، نجار، دلال بيوت، صاحب طاحونة حبوب، مصور، فلاح، أخصائي في الإحصاء، صباغ دور، سائق تكسي، صاحب مخزن، لحام، حلاق، موسيقي، وممثل). أما المهن التي تحتل الموقع الخامس في هرم المكانة الاجتماعية وعددها ٣١ مهنة، فإن اثنتين منها قفزتا إلى الموقع الثاني في هرم المكانة الاقتصادية، وهما (مطرب، وقصاب). وقفزت سبع منها إلى الموقع

الثالث، هي : (خياط، صياد سمك، خلفه بناء، سمكري، حداد، بقال، وبائع كباب) وفيما صعدت (١٣) مهنة الى الموقع الرابع.

أما الموقع السادس والأخير في هرم المكانة الاجتماعية فإنه يضم خمس مهن وقد ظلت واحدة منها فقط في نفس موقعها بهرم المكانة الاقتصادية (وهي مهنة الكناس) فيما صعدت المهن الأربع الأخرى الى الموقع الخامس في هرم المكانة الاقتصادية، وهي (حمال، زبال، خادم، وصباغ أحذية).

في ضوء ذلك نلتقط استنتاجا جوهريا مهما، ذلك ان اغلب المهن التي أصابها الهبوط في مكانتها الاقتصادية، يغلب عليها طابع العلم والثقافة، ومن بينها: الطبيب، عميد الكلية، مهندس، أستاذ جامعي، رئيس قسم في كلية، ضابط طيار، كاتب أدبي، رجل دين، مدير مدرسة ثانوية، مدرس ثانوية، مدير مدرسة ابتدائية، معلم ابتدائية، ومحرر صحفي، رغم تباين حدة الهبوط فيما بينها. فالطبيب مثلا تراجع مرتبة واحدة، فيما هبط الأستاذ الجامعي والمهندس والكاتب الأدبي ورجل الدين مرتبتين.

أما المهن التي صعدت في مواقعها او رتبة الاقتصادية فإنه يغلب على معظمها إنها حرفية او حرة، لا تحتاج الى شهادة علمية او تحصيل دراسي، من بينها : (تاجر، مقاول، صانع، صاحب فندق، ميكانيكي سيارات، مصلح راديو وتلفزيون، صاحب مطعم، دوشمجي، نجار، دلال بيوت، سائق تكسي، صفار، عامل تركيب زجاج، حائك، عامل شحن وتفريغ، براد، حمال، خادم، صباغ أحذية...) ويلاحظ ان اكثر مهنتين أصابهما هبوط حاد في المكانة الاقتصادية هما: الأستاذ الجامعي والمهندس، وان اكثر ثلاث مهن قفزت قفزات حادة في المكانة الاقتصادية هي : ميكانيكي سيارات، والمقاول، والصانع.

والذي يدق في مواقع المهن بالهرمين يخرج بعدد من المفارقات، منها مثلا: ان الأستاذ الجامعي يقع في المجموعة الثالثة بحسب المكانة الاقتصادية، سوية مع : خلفه البناء ، والدوشمجي وصباغ الدور. مما يوحي بعدم وجود تجانس بين المهن بحسب مكانتها الاقتصادية. (انظر هرم المكانات الاقتصادية ولاحظ كيف تختلط العلامات ببعضها بداخل كل موقع او طبقة في الهرم).

وبين المفارقات أيضا ان المكانة الاقتصادية للحمال افضل من المكانة الاقتصادية لمعلم الابتدائية : حيث كانتا (٨٩) و(٩٢) على التوالي. وان مصلح الراديو والتلفزيون افضل في المكانة الاقتصادية من الأستاذ الجامعي، حيث كانت (١٧) و(٢٥) على التوالي. وان المطرب افضل في مكانته الاقتصادية من عميد الكلية، بالرغم من ان المطرب يحتل موقعا متأخرا في مكانته الاجتماعية (الرتبة ٧٤)، وان عميد الكلية يحتل المرتبة الثانية في المكانة الاجتماعية. وهناك مفارقات أخرى تبدو واضحة من ملاحظة الهرمين وجداول ترتيب المهن.

مقارنة نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة

هناك ثلاث دراسات هدفت جميعها الى معرفة المكانة او المنزلة الاجتماعية للمهن، وام تتناول المكانة الاقتصادية للمهن. فدراسة (الزوبعي والغنام، ١٩٦٨) كان هدفها التعرف على وجهة نظر عينة من طلبة الكليات العراقية على المنزلة الاجتماعية للمهن، واستعملت نتائجها تضم (٦٢) مهنة. أما الدراسة الثانية لعبد الجبار توفيق وبهاء الدين عبد الله (١٩٧٣) فكان هدفها التعرف على التعرف على المنزلة الاجتماعية للمهن من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية، واستعملت قائمة تضم (١٠٣) مهنة. فيما هدفت دراسة (بهاء الدين عبد الله وسميرة نور محمد، ١٩٨٨) الى معرفة المنزلة الاجتماعية للمهن من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد، واستعملت قائمة تضم (١٠٣) مهنة وعليه فان المقارنة ستكون ضمن هذه المحددات. وسنكتفي بإعطاء المؤشرات الأساسية، دون اللجوء الى استعمال جداول تفصيلية. وستكون المقارنة على و بين المجموعات الست كما مر ذكرها في عرض نتائج المكانة الاجتماعية في الدراسة الحالية.

أولا / المجموعة الأولى : حافظت المهن الأربع التي احتلت المواقع الأولى في الدراسة الحالية وهي (الطبيب، عميد الكلية، مهندس، أستاذ جامعي) على مواقعها المتقدمة من حيث مكانتها الاجتماعية عبر الزمن، من عام ١٩٦٨ الى عام ١٩٩٤، مع وجود بعض الاختلافات في مواقع مهن المجموعة الأولى عبر الزمن، وكالاتي، حيث يشير الرقم الى رتبة المكانة الاجتماعية للمهنة. جدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

مهن المجموعة الأولى ورتبتها في المكانة الاجتماعية عبر الزمن

المهنة	١٩٦٨	١٩٧٣	١٩٨٨	١٩٩٤
الطبيب	٢	١	٢	١
المهندس	٣	٢	١	٣
عميد الكلية	-	٤	٣	٢
أستاذ جامعي	١	٣	٥	٤
مدير عام	٤	٩	١١	٥
حاكم	٥	٦	٩	٨
طيار مدني	-	٨	٤	٧
ضابط طيار	-	٥	٧	١٠

وهذا يشير الى ان الطبيب، المهندس، عميد الكلية، الأستاذ الجامعي، هي التي حافظت على مكانتها الاجتماعية المتقدمة عبر اكثر من ربع قرن. ثانيا / المجموعة الثانية : ضمت هذه المجموعة اثنتي عشر مهنة. ولدى مقارنتها بنتائج دراسة عام ١٩٨٨، فانه باستثناء الطيار المدني، والرياضي المحترف، ومدير قسم، فان المهن التسع الأخرى (مدير عام، رئيس قسم في كلية، حاكم، صيدلي، ضابط طيار، محامي، رجل دين، كاتب أدبي، تاجر) حافظت على مواقعها ضمن المجموعة الثانية. ولدى مقارنتها بنتائج دراسة عام ١٩٧٣ فان خمسا منها حافظت على مواقعها وهي (طيار مدني، صيدلي، حاكم، مدير عام، وكاتب أدبي)، وبمقارنتها بنتائج دراسة عام ١٩٦٨، فان مهن (صيدلي، تاجر، محامي) ظلت محافظة على مواقعها ضمن هذه المجموعة. الا ان الاستثناءات البارزة كانت في مهنة مدرس الثانوية، أخصائي في الزراعة، وأخصائي في الإحصاء، حيث كانت ضمن المجموعة الثانية في دراسة عام ١٩٧٣، وتراجعت الأولى الى المرتبة الثالثة، والأخريات الى المرتبة الرابعة في الدراسة الحالية. وعلى العموم فانه لم يحدث هبوط حاد او صعود حاد في مواقع معظم هذه المهن من حيث مكانتها الاجتماعية.

ثالثا / المجموعة الثالثة : ضمت هذه المجموعة عشر مهن. ولدى مقارنتها بنتائج دراسة عام ١٩٨٨ ان تسعا منها ظلت محتفظة بمواقعها ضمن هذه المجموعة وهي (مدير مدرسة ثانوية، مقاول، صانع، مدرس ثانوية، طبيب بيطري، محرر صحفي، مدير مدرسة ابتدائية، صاحب فندق، وصاحب ارض) ولكنها اختلفت مع نتائج دراسة عام ١٩٧٣، فعلى سبيل المثال، كانت مهن : ملاحظ، معاون ملاحظ، نحاس، كاتب عدل، أمين صندوق، معلم ابتدائية، تتضوي تحت هذه المجموعة في دراسة عام ١٩٧٣، وتراجعت الى مجموعات أخرى في الدراسة الحالية. وظلت مهن : مدرس ثانوية، طبيب بيطري، ومحرر صحفي، ضمن هذه المجموعة في الدراسة الحالية ودراسة عام ١٩٦٨. ولا يمكن إكمال المقارنة لان قائمة المهن في دراسة عام ١٩٦٨ كانت اقل من قائمة المهن في الدراسة الحالية.

رابعا / المجموعة الرابعة : ضمت المجموعة إحدى وأربعين مهنة، ولدى مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة تبين ان معظمها بقي على مواقع مكاناتها الاجتماعية ضمن هذه المجموعة.

خامسا / المجموعة الخامسة : ضمت هذه المجموعة إحدى وثلاثين مهنة. ولدى مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة تبين ان معظمها ظل محتفظا بمواقع مكانته الاجتماعية ضمن هذه المجموعة.

سادسا / المجموعة السادسة : ضمت هذه المجموعة خمس مهن هي (حمال، زبال، كناس، خادم، وصباغ أحذية. ولدى مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، فإنها كانت متطابقة، حيث جاءت جميعها في ذيل قوائم المهن المستعملة في الدراسات السابقة، كما هي الحال بالنسبة للدراسة الحالية.

ان الاستنتاج الجوهري الذي نستخلصه من ذلك هو انه لا يوجد صعود حاد ولا هبوط حاد بمواقع المكانات الاجتماعية للمهن عبر الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٦٨ لغاية عام ١٩٩٣. وهذا يعني ان المجتمع يمتلك قيما ثابتة نسبيا بخصوص نظرتة الاعتبارية للمهن.

غير ان الثغرة البارزة تكمن في ان الدراسات الثلاث السابقة لم تبحث في المكانة الاقتصادية للمهن، وإلا لكان هناك حديث آخر.

التوصيات

هناك توصية واحدة فقط لكنها غاية في الأهمية، وتتطلب اتخاذ قرارات من أعلى سلطة بالدولة، وذلك بإصلاح (الخلخلة) في هرم المكانات الاقتصادية للمهن بحيث تتسجم مع هرم المكانات الاجتماعية لها، وبالذات لصالح المهن العلمية والثقافية.

المقترحات

إجراءات دراسات ميدانية على عينات من شرائح اجتماعية أخرى تستعمل نفس أداة البحث.

المصادر

١- البياتي، عبد الجبار توفيق، وبهاء الدين عبد الله. المنزلة الاجتماعية للمهن من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في بغداد. جامعة بغداد مركز البحوث التربوية والنفسية. مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٧٣.

٢- بدوي، احمد زكي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٧.

٣- خضير، بهاء الدين عبد الله، وسميرة نور محمد. المنزلة الاجتماعية للمهن من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد. جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ١٩٨٨.

٤- الجبوري، عبد الحسين رزوقي مجيد. بناء مقياس مقنن للتوافق المهني لمعلمي المرحلة الابتدائية. جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ١٩٩٠ (رسالة ماجستير غير منشورة).

٥- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق. دراسة مقارنة بين ميول طالبات الصف الثالث المتوسط وآبائهن نحو بعض المهن. جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٣ ((دراسة دكتوراه غير منشورة)).

6- ALZOBAIE, ABDUL JALIL AND AL-GHANNAM MAHMED IRAQI
STUDENT PERCEPTIONS OF OCCUPATIONS SOCIOLOGY AND
SOCIAL RESEARCH. Vo. 1.52m No. 030, APRIL, 1868.

- 7- BLAU, PETER M., AND OTIS DUDLEY DUNCAN. THE AMERICAN OCCUPATIONAL STRUCTURE. NEW YORK : WILEY, 1968.
- 8- BROOM, LEONATD, PHILIP SELZNICK, AND DOROTHY BROOM DATTOCH. SOCIOLOGY. HATPER SROW.1981.
- 9- HAUSER, PHILIP M., "WORLD POPULATION : RETROSPECT AND PROSPECT.", PP. 103-122 IN NATIONAL ACADEMY OF SCIENCES. RAPID POPULATION GROWTH: COROEQUENCES AND POLICY SMPLICATIONS. BLTIMORE : JOHNS HOPKINS PRESS, 1975.
- 10- MCCLELLAND, DAVID C. THE ACHIEVING SOCIETY NEWYORK, VAN NOSTIAND REINHOLD,1961.
- 11- SVALASTOGA, NEIL J. SOCIAL STRUCTURE AND MOBILITY IN ECONOMY DEVELOPMENT. ALDINE,1977.

ت	المهنة	المقياس الأول	المقياس الثاني
١-	حمال	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٢-	دلال بيوت	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٣-	عامل بناء	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٤-	حلاق	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥-	مجبر فني	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦-	عامل شحن وتفريغ	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٧-	طبيب	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٨-	تاجر	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٩-	مهندس	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٠-	شرطي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١١-	محامي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢-	سائق تكسي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٣-	كاتب طباعة	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٤-	عميد كلية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٥-	قابلة مأذونة	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ت	المهنة	المقياس الأول	المقياس الثاني
-١٦	مدير قسم	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-١٧	صياد سمك	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-١٨	حائك	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-١٩	قصاب	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٠	مدير مدرسة ثانوية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢١	أخصائي في الزراعة	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٢	زراعي فني	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٣	ممرضة ابتدائية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٤	مكوجي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٥	صباغ أحذية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٦	ممرضة (متوسطة)	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٧	ساعاتي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٨	عطار	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٢٩	ممرضة (إعدادية)	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٠	صفار	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣١	مدير عام	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٢	رياضي محترف	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٣	ممرضة (كلية)	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٤	مدير مدرسة ابتدائية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٥	أمين صندوق	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٦	معاون ملاحظ	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٧	صاحب فندق	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٨	مصلح راديو وتلفزيون	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٣٩	كاتب أدبي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٤٠	ميكانيكي سيارات	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٤١	حارس ليلي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٤٢	صانع	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٤٣	مدرس ثانوي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
-٤٤	ممثل	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ت	المهنة	المقياس الأول	المقياس الثاني
٤٥-	أستاذ جامعي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٤٦-	خادم	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٤٧-	بائع كباب	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٤٨-	شرطي مرور	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٤٩-	ملاحظ	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٠-	عامل خياطة	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥١-	رئيس قسم في كلية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٢-	موظف صحي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٣-	عامل تلفونات	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٤-	معلم ابتدائية	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٥-	ضابط طيار	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٦-	مصور	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٧-	طبيب بيطري	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٨-	صيدلي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٥٩-	نجار	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٠-	دوشمجي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦١-	بقال	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٢-	مطرب	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٣-	سكرتير	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٤-	حارس	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٥-	كاتب عدل	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٦-	طباخ	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٧-	مترجم	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٨-	زبال	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٦٩-	عامل كهربائي	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٧٠-	صاحب مقهى	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٧١-	براد	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٧٢-	ضابط	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
٧٣-	محاسب	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١	٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١